

أضواء البيان

@ 181 مآءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَالِي بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي
عَالِي رَجْلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَالِي أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّاهُ مَا
يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَالِي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ { ، وقوله تعالى { وَأَنْزَلَ لَكُمْ
مِّنَ السَّمَاءِ نَعَامًا ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ } والآيات بمثل ذلك كثيرة ومعلومة .
وأما الرابع منها : وهو اختلاف الليل والنهار المذكور في قوله : واختلاف الليل والنهار
فقد جاء موضحاً أيضاً في آيات كثيرة من كتاب الله كقوله تعالى في البقرة : { إِنَّ فِي
خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُضًا وَآخِذْنَا لَافٍ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلُكِ
الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ } إلى قوله : { لآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } . وقوله تعالى في آل عمران : { إِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُضًا وَآخِذْنَا لَافٍ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ } .
وقوله تعالى في فصلت : { وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ } ، وقوله تعالى : { وَآيَاتُهُ لَّيْلٌ نَّسَخَ
مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّطْلَمُونَ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا
{ وقوله تعالى : { يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ } ، وقوله تعالى : { قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ
اللَّهُ عَلَيَّ كُفْرًا سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُ غَيْرُ
اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ فَلَ تَسْمَعُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ
اللَّهُ عَلَيَّ كُفْرًا سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُ
غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُونُونَ فِيهِ أَوْ فَلَ تُبْصِرُونَ * وَمِنْ
رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } ، وقوله تعالى : { وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ وَلَهُ آخِذْنَا لَافٍ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَوْ فَلَ تَعْقِلُونَ } والآيات بمثل
ذلك كثيرة معلومة . .

وأما الخامس منها وهو : إنزال الماء من السماء وإحياء الأرض به وإنبات الرزق فيها
المذكور في قوله : { وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَن رِّزْقٍ فَأَحْيَا
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا } فقد جاء موضحاً أيضاً في آيات كثيرة من كتاب الله
كقوله تعالى في البقرة : { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رُضًا وَآخِذْنَا لَافٍ

اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلُوكِ السَّيِّئَاتِي تَجْرِي فِي الْبِحَارِ بِمَا يَنْفَعُ
النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا { إِلَى قَوْلِهِ { لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ } ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : {
فَلَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَّا طَعَامَهُ } { ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا }
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا { إِلَى قَوْلِهِ { مَّتَاعًا لِّكُمْ
وَلَا زَعَامِكُمْ } .